العلاقات المغربية الاردنية ١٩٥٦- ١٩٧٥
دراسة تأريخية

م. و. هناء عبدالله حسن(*)

المقدمة

أن الكتابة عن العلاقات الدولية ليس بالامر الهين وخاصة الكتابة عن العلاقات بين دول المغرب العربي وبين دول المشرق العربي، بسبب بعد المسافة بين الجانبين من ناحية، وقلة المعلومات والكتب والوثائق المتاحة عن طبيعة هذه العلاقات وتوجهاتها من ناحيه اخرى ، ولكن هذا لايمنع من الولوج في هذا الميدان لسبرغوره، ومعرفة تفاصيله وتوجهاتهم المشتركة والمختلفه بغية الوقوف على طبيعة هذه العلاقات وتوجهاتها، ومدى اشتراكها بالمواقف من القضايا العربيه والدولية ، لذلك سعينا للكتابة عن موضوع العلاقات المغربيه الاردنية للمدة من عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٧٥ وحددنا هذا التاريخ، والذي يعد حدث مهم في تأريخ المغرب، اذ استطاع القضاء على الخلافات الداخلية، وتوجيه الكل نحو هدف واحد الا وهو وحدة البلاد .

اذ شهدت الساحة السياسية المغربية بداية الانفراج في العلاقات المتازمة بين الملك والقوى السياسية والتي ادت لسماح النظام الملكي بتوسيع حرية العمل السياسي والعودة الى الحياة التمثيلية.

بدأ من استقلال المملكة المغربيه وانتهاء بالمسيرة الخضراء في المغرب عام ١٩٧٥ لذلك ، يسعى هذا البحث لتسليط الضوء على هذه العلاقات من خلال تقسيمه على فترات زمنية معينه هي:-

- العلاقات المغربيه- الاردنية بين عامي ١٩٥٦-١٩٦١

(*)الجامعة المستنصرية، كلية الاداب، قسم التأريخ.

- العلاقات المغربية الاردنية بين عامي ١٩٦١-١٩٦٨
- العلاقات المغربيه- الاردنية بين عامي ١٩٦٩-١٩٧٥

العلاقات المغربية – الاردنية بين عامي ١٩٥٦-١٩٦١ :-

بدأت العلاقات المغربية الاردنية قبل استقلال المغرب بكثير، وقد أولى الاردن قضية استقلال المغرب اهتماماً كبيراً ، فضلاً عن تعاطفه مع ثورات المغرب وخاصة ثورة الريف بقيادة عبد الكريم الخطابي[١]، واستمر دعمه وتاييده للحركات الوطنية المغربية حتى حصول المغرب على استقلاله في الثالث من اذار ١٩٥٦ [٢]

وجديرٌ بالذكر، ان الملك محمد الخامس[٣] كان مدركاً لأهمية اقامة علاقات وثيقة مع الدول العربية بل وتقويتها، لانها الاساس لتنمية علاقاته الخارجية ، وعدم اقتصارها على محيطه المغاربي، وذكر ذلك اثناء الخطاب الذي ألقاه خلال زيارته لطنجه في السابع عشر من ايلول في عام ١٩٥٧ اذ قال((ان المغرب تربطه بالاقطار العربيه الشقيقه علائق قائمة على اساس الاخوة ومتسمه بطابع التعاون والود وسأظل ساعيا كما

[١] عبد الكريم الخطابي : هو محمد بن عبد الكريم الخطابي ولد في اجديرة عام ١٨٨٢، يرجع نسبه الى قبيلة بني رياغل ، كانت نشأته دينية تعلم على يد والده وحفظ جزءاً من القرآن درس في جامعة القرويين للمدة ١٩٠٥-١٩٠٩ عمل قاضي ومعلم في مدينة مليلة عام ١٩١٣، تعرض للسجن بسبب مواقفه الوطنية ، الا انه استطاع الفرار من السجن وقيادة المقاومة ضد الاسبان بعد وفاة والده عام ١٩٢٠ ، اسس جمهورية الريف عام ١٩٢١ ولشجاعته لقبته الدول الغربية بنابليون الريف ولكنه اضطر للاستسلام عام ١٩٢٦، ونفي الى جزيرة لارينيون في المحيط الهندي ومنها فرّ الى مصر عام ١٩٤٧ وتوفي فيها ١٩٦٣ .

محمد العلمي ، زعيم الريف محمد عبد الكريم الخطابي ،الدار البيضاء ١٩٦٨،ص١٥-٢٢،جاك بيرك واخرون، الخطابي وجمهورية الريف، ١٩٨٠،ص٧.

[٢]) وزارة الاعلام ، محمد الخامس ملك المغرب ، انبعاث امة/ج٥،المملكة المغربية ، ١٩٦٠ ، ص٥٧-٥٨.

[٣] الملك محمد الخامس: ولد في العام ١٩١١ بفاس ، نشأ في القصر السلطاني ، وانتقل مع والده للرباط واكمل دراسته فيها ، اذ درس القران واللغة العربية والفرنسية توج ملكاً للمغرب عام ١٩٢٧ كان له دور سياسي كبير في تحقيق الاستقلال عام ١٩٥٦ ، ناهيك عن دوره في بناء الدولة بعد الاستقلال توفي عام ١٩٦١.

عبد الجليل مزعل بنيان الساعدي ، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب حتى ١٩٦١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٤.

يدعوه الواجب في شدها ، وذلك مايجعلنا نستتبع باهتمام مستمر وعطف كبير تطور الحاله فيها وفي مساندها في المطالبة بحقوقها .))[٤].

واسفر هذا التوجه للملك محمد الخامس، وتأكيده على اقامة علاقات خارجية مع الدول العربية عن تعيين سفير للمغرب بعمان في تموز ١٩٥٧[٥]، وهذا التعيين كان بداية موفقة للعلاقات بين الجانبين ، ومايميز العلاقات بين النظامين الملكيين المغربي والاردني اتسامها بالهدوء والاستقرار، بل ان العلاقات اتسمت بالمواقف الموحدة والداعمة لكلا الطرفين، فعند حدوث تمرد في مدينة الحسيمة شمال المغرب في ٢ تشرين الثاني ١٩٥٨ حين طرقت قبائل من الريف مدينه الحسيمة، وحاولت الاستيلاء عليها بالقوة ورغم المحاولات العديدة لتهدئة الاوضاع من قبل الحكومة المغربية، وانهاء هذه التمردات الا انها كانت دون نتيجة تذكر، مما اجبر قوات الجيش الملكي على دخول المدينه من البحر في ١٦ من كانون الثاني عام ١٩٥٩ وتعزيز الحاميه فيها[٦] ، وقد أدان الاردن هذه الاحداث، ودعم اجراءات الملك التي اتخذها ضد المتمردين، ودعا الى اسلوب الحوار والتفاهم، لانها افضل الوسائل لمعالجة الاوضاع المضطربة، وان التمرد واسلوب العنف لايؤدي للنتيجة المرجوة، بل انه يؤدي الى نتائج عكسية، وفي الوقت نفسه، ابدى استعداده لتقديم اي مساعدة يحتاجها المغرب[٧] ، سواء كانت مساعدة عسكرية تتمثل بأرسال قوات، او مساعدة فنية بتدريب المغاربة او معنوية بزيادة تأييدهم لهم، وحتى اذا اقتضى الامر تقديم مساعدات مالية للتصدي للتمرد والمحافظة والمحافظة على استقرار البلاد وأمنه ، ان هذا يدل على عمق طبيعة العلاقات بين الطرفين وحرصهما على استمرارها والمحافظة على نظام الحكم القائم في طبيعة الدولتين،

---

[٤] ملفات البلاط الملكي ، السفارة العراقية في الرباط ، الرقم –سياسية ١٦٥/١/٩ ، في ٢٣ ايلول ١٩٥٧ ، الزيارة الملكية لمدينة طنجه،ص٢.

[٥] ملفات مجلة السيادة ، تقارير السفارة العراقية في المغرب ، الحالة الداخلية في المغرب / الرقم : سياسية ١٢٨/١/٩ ، التاريخ في ٣ كانون الاول ١٩٥٨،ص٢٠.

[٦] ملفات مجلة السيادة،المصدر نفسه، ص٢٠

[٧] ملفات مجلة السيادة ، تقارير السفارة العراقية في المغرب ، الحالة الداخلية في المغرب، ازمة المغرب السياسية ، الرقم : ٤٩٩/١/٧ ، التاريخ في ٢٥ نيسان، ١٩٦٠،ص٣.

لتشابه النظامين وتوجههما العام، وحرصهما على عدم حدوث اي امر من شأنه ألحاق الضرر بالنظام القائم .

ولقي هذا الموقف الاردني من المغرب استحساناً كبيراً وساهم بشكل او بأخر بتدعيم العلاقات بين الجانبين، واسفر عن فتح الاردن لسفارة له بالرباط في تشرين الثاني عام ١٩٥٩، ودعمت هذه العلاقات بالزيارات المتبادلة بين الطرفين كان في مقدمتها زيارة الملك محمد الخامس للمملكة الاردنية الهاشمية في السادس والعشرون من كانون الثاني عام ١٩٦٠، والتي جاءت بناء على دعوة من الملك الاردني الحسين بن طلال والذي بدوره استقبل بدوره ملك المغرب استقبالاً مهيباً [٨]، وتم خلال هذه الزيارة مناقشة اواصر الاخوة والصداقة بين البلدين، وكيفية تمتينها، والعمل على دعمها.

كما اكد الملك محمد الخامس على ضرورة الاستفادة من التقدم والتطور الذي يعيشه الاردن موكدا على ذلك من خلال الخطاب الذي القاه بعمان جوابا على كلمة ترحيب الملك حسين به، اذ قال((حقا انها لمناسبة سعيده هذه التي تتاح لنا اليوم لنصل رحم الدين والقومية والقرابة مع احد اخواننا ملوك الدول العربيه ورؤسائها ونتعرف على مدى الاشواط التي يقطعها شعب شقيق في ميادين التقدم والتطور ...)) ،[٩] فضلاً الى ذلك تمت مناقشة اهم القضايا العربيه التي كانت تشغل اهتمام الساحه العربيه والتي تقف في مقدمتها القضية الفلسطينية، وسبل مساندتها[١٠] ، وجدير بالذكر ان الملك محمد الخامس استطاع ان يكسب ود المملكة الاردنية ملكا وشعبا، وزادت قوة العلاقة بين الطرفين بعد هذه الزيارة التي انتهت باصدار بيان مشترك تضمن ماتم خلال هذه الزيارة التي اكدت في مجملها على ضرورة تنمية التعاون والاخوة بين البلدين بصورة

[٨] المملكة المغربية، عشر سنوات من الاستقلال ، المغرب بين ١٩٥٦ و١٩٦٦ ، المغرب ،١٩٥٧ ، ص ٤٥٥.

[٩] مقتبس من :وزارة الاعلام ، المصدر السابق ، ص٥٧.

[١٠] المصدر نفسه ، ص ٧٦.

خاصه وبين الدول العربيه بصورة عامه فضلا عن تأكيدهم لدعمهم للاقطار العربية في القضايا الوطنية والقومية[١١].

ومما سبق ذكره نستنتج ان توجه البلدين واحد، ونظرتهم موحدة تجاه القضايا المختلفة وان الجانبين كانوا يسيرون بخط واحد ، وربما مرد ذلك لتشابه الانظمة بين الدولتين ، واتسمت العلاقات بالقوة خاصه بعد الزلزال الذي ضرب مدينة اغادير المغربية في التاسع والعشرين من شباط من العام نفسه ، كان هذا الزلزال الاكثر قوة وتدميرا في تاريخ المغرب اذ راح ضحيته ثلث سكان المدينة ، وابدى الاردن اسفه على هذا الحادث وتضامنه حكومة وشعباً مع المغرب، واستعداده لتقديم اي مساعدة يحتاجها المغرب[١٢] .

ان كل هذه المواقف التي كانت تتخذ من الجانبين كانت تصب في توطيد العلاقات ونموها بشكل اكبر، واستمرت مواقف الاردن المؤيدة للمغرب في اغلب القضايا، ومنها موقفه المؤيد لمطالبة محمد الخامس بموريتانيا والرافض لمطالبة موريتانيا بالاستقلال، بعد حصول المغرب على استقلاله في العام ١٩٥٦،طالب الملك محمد الخامس بأحقية المغرب في بسط سيطرته على موريتانيا الا ان فرنسا كانت تعد العدة لاعلان استقلال موريتانيا لذلك كثف المغرب من تحركاته الدبلوماسية فقام الملك محمد الخامس بجولة في دول الشرق الاوسط استمرت شهراً كاملاً تمكن من خلالها ضمان تأييد الدول العربية بمطالبة موريتانيا ماعدا تونس وفي ٢٠ آب وجه المغرب طلباً للامم المتحدة من اجل ادراج القضية الموريتانية على جدول الاعمال بعدها قضية تمس التراب الوطني[١٣].

ان هذه المواقف المؤيده والداعمة للمغرب زادت قوة العلاقات ، وادت لتدعيم تعاونهم على جميع الاصعدة ، وفي السادس والعشرين من شباط عام ١٩٦١ توفي الملك محمد الخامس وابدى الاردن اسفه لذلك ولفقدان الوطن العربي شخصية وطنية مناضلة

---

[١١] الحسن الثاني ، ملك المغرب ، التحدي ، الطبعة الثانية ، المغرب، ١٩٨٣،ص١١٦.

[12] http://www.nadorcity.com

توفيق بو عيشي ، ابرز واعنف الزلازل التي عرفها تاريخ المغرب ص١٠.

[١٣] دوجلاس اي اشفورد، التطورات السياسية في المملكة المغربية ،لبنان ،١٩٦٣،ص٢٠٤-٢٠٥.

قادت المغرب للاستقلال وارسل رسالة تعزية فضلا الى ارساله وفداً للمشاركة في مراسيم التشييع[١٤].

العلاقات المغربية الاردنية بين عامي ١٩٦١-١٩٦٨

تسلم الحسن الثاني الحكم في الثالث من اذار عام ١٩٦١ بعث الاردن برسالة تهنئة متمنيا له الموفقية في ادارة بلده ومؤكداً على ضرورة استمرار العلاقات بين الجانبين نتيجة لاستمرار الزيارات الرسمية بين البلدين اذا زار العاهل الاردني المغرب في ٢٧ تموز عام ١٩٦٢ ولقي ترحاباُ كبيراً من الملك الحسن الثاني والشعب المغربي، وتباحث الجانبين حول سبل تطوير العلاقات بينهما، فضلا الى مناقشة الوضع الدولي عامة والوضع العربي خاصه، وانتهت الزيارة بتاكيد الطرفين على سعيهما للمحافظة على العلاقات الاخوية بينهما وتلافي كل مامن شأنه تكدير صفو هذه العلاقات [١٥]

تعرض المغرب الى فيضان كبير في كانون الثاني ١٩٦٣ مما كبده خسائر بشرية ومادية كبيرة ، فأبدى الاردن اسفه لهذا الامر ، وقدم مواساته للمغرب واستعداد بلاده لتقديم اي مساعدة ممكنة[١٦]

يتضح مما سبق حرص الطرفين على استمرار العلاقات الجيدة بينهما ، والسعي على عدم تعكيرها ، مهما كان السبب وهذا يأتي من عدم التدخل في الشوؤن الداخليه لكل بلد الا بما ينسجم ومصلحة الطرفين ، وهذا ماحصل بالفعل ، وادى الى استمرار العلاقات الودية بينهما ، ونرى ذلك واضحاً في مواقف الاردن من القضايا المغربية المهمة ، منها حرب الرمال التي اندلعت في تشرين الاول ١٩٦٣ بين المغرب والجزائر ، وهي الحرب التي اندلعت بسبب مشاكل حدودية بعد عام تقريباً من استقلال الجزائر ، وعدة شهور من المناوشات على الحدود بين البلدين ونشأت هذه الحرب بسبب الحدود الجنوبية بين المغرب والجزائر في العام ١٩٥٠ عندما ضمت سلطات الاستعمار الفرنسي

---

[١٤] جريدة العلم ، العدد ٤١٢٥،المغرب، ١٩٦١/٢/٢٦.

[١٥] الحسين حمود / المغرب وموريتانيا : خلافات السياسة وإكراهات الجغرافيا،تقرير ، مركز الجزيرة للدراسات ، قطر،١٥شباط ،٢٠١٧،ص٣

[١٦] جريدة العلم ، العدد ٤٧٣٠،المغرب، ١٩٦١/٣/٥.

منطقتي بشار وتندوف الى الجزائر، فطالب المغرب بعد استقلاله عام ١٩٥٦ باسترجاعهما ، الا ان فرنسا لم تهتم لهذه المطالب وقامت في العام ١٩٥٧ بأقرار منظومة ادارية جديدة للصحراء واقترحت على المغرب بدء مفاوضات لحل الاشكال الحدودي لكن الملك محمد الخامس رفض ذلك مؤكداً ان الاشكال سجله مع الجزائر بعد استقلالها وبالفعل تم توقيع المغرب يوم ٦ تموز ١٩٦١ اتفاق مع فرحات عباس[١٧] رئيس الحكومة المؤقتة نفسه يعترف بموجبه بوحدة مشكلة حدودية وضرورة حلها بعد الاستقلال[١٨] والتي ادانها الاردن بل وسعى لانهاء هذه الحرب بين الاشقاء، وبعث الملك الاردني حسين عدة وفود للجانبين لانهاء هذه الحرب ونتيجة لجهود الاردن وجهود الدول العربية الاخرى وفي مقدمتها العراق تم انهاء الحرب بين البلدين العربيين[١٩]

ان اتخاذ الاردن لهذا الموقف ، سعياً منه للمحافظة على علاقات الاخوة مع المغرب فضلاً الى جهوده للمحافظة على الاستقرار بين المغرب والجزائر وعدم المساس بوضعهما العام، كل ذلك تم توظيفه في اطار تثمين العلاقات بين الجانبين خاصة بعد ان لاقت المبادرة والتوجهات الاردنية قبولاً كبيراً من لدن المملكة المغربية.

وتوالت المواقف الاردنية المؤيدة للمغرب، ومنها ادانة احداث الدار البيضاء عام ١٩٦٥[٢٠] بعد استقلال الجزائر عام ١٩٦٢ اكد احمد بن بلة[٢١] اول رئيس جزائري

---

[١٧] فرحات عباس:زعيم وطني ورجل سياسي جزائري مؤسس الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري، عضو جبهة التحرير الوطني خلال حرب التحرير الجزائري ،اول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة من ١٩٥٨-١٩٦١.وتم انتخابه عند استقلال الجزائر رئيساً للمجلس الوطني التشريعي ليكون اول رئيس دولة للجمهورسية الجزائرية الديموقراطية الشعبية للمزيد من التفاصيل ينظر : /عباس محمود الصغير ،فرحات عباس،الجزائر الفرنسية الى الجزائر الجزائرية (١٩٢٧-١٩٦٣)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تأريخ الحركة الوطنية ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسطنطينية، الجزائر، ٢٠٠٧.

[١٨] شريف راضية،حرب الرمال،١٩٦٣ بين الجزائر والمغرب الاقصى الاسباب والانعكاسات، مذكرة للحصول الماجستير ،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٢٠١٥، ص١٨-٣٧.

[١٩] جريدة العلم ، العدد ٥٢٨١،المغرب، ١٩٦٣/١٠/١٢.

[٢٠] أذ حدثت اضطرابات طلابية في ٢٣ اذار ١٩٦٥، نتيجة لطرد بعض الطلاب الراسبين ، واختلط جمهور الشعب مع الطلاب، واتخذها البعض وسيلة لمهاجمة المتاجر والسطو على محتوياتها، الا ان الحكومة ردتها بعنف بقيادة الجنرال اوفقير .

على وحدة التراب الجزائري ، وتراجع عن وعودها للمغرب، بل ذهبت لابعد من ذلك بشنها حرب اعلامية مبينة فيها ان المغرب لديه نيات توسعية في الجزائر ، تطورت الاحداث بعدها بشكل سريع حيث شنت القوات الجزائرية يوم ٨ تشرين الاول ١٩٦٣ هجوماً على منطقة حاسي بيضا قتل فيه عشرة عناصر من الجيش المغربي الموجود بالمركز العسكري للبلدة ، ورغم الاحتجاجات من قبل المغرب وارسال البعثات لمحاولة حل الامر الا ان الجانبان وصلا الى طريق مسدود، واغلقت ابواب التفاوض والعمل الدبلوماسي ، فاندلعت الحرب واستمرت المعارك لايام معدودة قبل ان تتوقف في ٥ تشرين الثاني من العام نفسه وتوقيع اتفاق نهائي لاطلاق النار في ٢٠ شباط ١٩٦٤[٢٢]، بل وعدها اعمالاً هدامة من شأنها تقويض امن واستقرار المغرب، وفي الوقت نفسه دعا لاعادة النظر بهذه الاعمال ، لأن السياسة المغربية تسير بخطى ايجابية للأرتقاء بالبلاد، ودعمهما لتحقيق استقرار المغرب وتطوره [٢٣].

اما في اطار التعاون بين الطرفين فقد ازدادت الزيارات بين البلدين لبحث افضل السبل للتعاون بينهما ، وكانت من اهم الزيارات زيارة وزير الخارجية الاردني اكرم زعيتر للمغرب في الثاني من آب ١٩٦٦ ، والذي لقيّ استقبالاً كبيراً من لدن الملك الحسن الثاني والقادة الوطنيين تكريماً لمواقفه المؤيدة السابقة للمغرب والوطنيين ايام مطالبته بالاستقلال وجرت محادثات سياسية بين وزير الخارجية الاردني اكرم زعيتر ووزير الخارجية المغربي عبد الرحمن الفاسي تم الاتفاق فيها على اغلب القضايا والعمل على تنمية سبل التعاون بين البلدين فضلاً الى اتفاقهما للعمل على توحيد كلمة

---

[٢١] احمد بن بلة:ولد في وهران عام ١٩١٨ نشأ وترعرع في الجزائر، خدم في الجيش الفرنسي. شارك في الحرب العالمية الثانية ،كان له دور في التنسيق مع محمد عبد الكريم الخطابي في تأسيس لجنة تحرير المغرب عام ١٩٤٧ وشارك في تأسيس جيش التحرير في عام ١٩٥٤ ،وناضل من اجل القضية الجزائرية وتعرض للاعتقال عام ١٩٥٦ وبعد الافراج عنه واصل نشاطه السياسي وبذل جهوداً كبيرة من اجل استقلال الجزائر.

[٢٢] شريف راضية ،المصدر السابق،ص٦٩-٧١

[٢٣] أذ حدثت اضطرابات طلابية في ٢٣ اذار ١٩٦٥ ، نتيجة لطرد بعض الطلاب الراسبين ، واختلط جمهور الشعب مع الطلاب ، واتخذها البعض وسيلة لمهاجمة المتاجر والسطو على محتوياتها ، الا ان الحكومة ردتها بعنف بقيادة الجنرال اوفقير .

العرب[٢٤]، وجدير بالذكر أنه يصدر بيان عن زيارة وزير الخارجية الاردني للمغرب، الذي سعى بدوره لايصال رأي الملك حسين في قضية مؤتمر القمة وعن الخلاف بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، فضلاً الى ارائه حول مجموعة من القضايا والموضوعات الخاصة بالمغرب والاردن[٢٥].

ونتيجة لعدم استنفاذ زيارة وزير الخارجية الاردني اكرم زعيتر جميع اغراضها قام الملك حسين بزيارة المغرب في الخامس عشر من اغسطس عام ١٩٦٦ وبالرغم ان هذه الزيارة لم تأخذ الطابع الرسمي [٢٦] الا انه جرى خلالها محادثات سياسية أذ درس الطرفان الأوضاع في العالم العربي، فضلاً الى استعراضهم مجموعة من القضايا ضمن اطار الاهداف العربية المشتركة، وخاصة قضية فلسطين وامكانية ايجاد الحلول الممكنة والناجعة لهذه الاوضاع فصدر عن الزيارة فيما بعد بيان مشترك تضمن اهم ماتم مناقشته وما تم الاتفاق عليه[٢٧]، وقد اعطى هذا كله دعماً كبيراً للعلاقات بين الطرفين، وازدادت القوة بعد ارسال الملك الحسن الثاني ملك المغرب اشعاراً اكد فيه دعمه لموقف الاردن من الاجتماع القادم وقتها ١٩٦٧/١/١٦ لمجلس الدفاع العربي المشترك والمقرر عقده في شباط من العام نفسه.

وأبدى المغرب للأردن بوجهة نظرها القائلة بعدم جدوى عقد هذا الاجتماع نظراً للظروف التي كانت تسود العالم العربي وقتها ، وفي نفس الوقت أيد الدعوة الاردنية بضرورة عقد مؤتمر قمة عربي لعالجة الاوضاع العربية الراهنة وقتها[٢٨]، كما قام الملك الحسن الثاني بأرسال رسالة تهنئة للملك حسين في الثاني من حزيران عام ١٩٦٧ بعد

---

[٢٤] جريدة العلم ، العدد ٥٧١٨،المغرب، ٢٣/اذار/١٩٦٥.

[٢٥] جريدة العلم ، العدد ٥٩٣٣،المغرب، ٤/اغسطس/١٩٦٦.

- جريدة العلم ، العدد ٥٩٣٧،المغرب، ٩/اغسطس/١٩٦٧.
- جريدة العلم ، العدد ٥٩٤٤،المغرب، ١٧/اغسطس/١٩٦٦.
- جريدة العلم ، العدد ٥٩٤٥،المغرب، ١٨/اغسطس/١٩٦٦.

[٢٦] جبران شامية ،سجل العالم العربي ، بيروت،حزيران ١٩٦٧ ،ص٢٧.

[٢٧] المصدر نفسه ،ص٦٠١.

[٢٨] المصدر نفسه ، اغسطس ، ١٩٦٧،ص٧٠١.

توقيعه على اتفاق الدفاع المشترك مع مصر[٢٩]، كذلك زادت العلاقات قوة بعد أدانة الطرفين لعدوان ١٩٦٧ على الاراضي العربية، بل ان المغرب نقل لواء عسكرياً مؤلفاً من الفي ضابط وجندي بالطائرات الى الاردن في السابع من حزيران ١٩٦٧ لمساندة الاردن والدول العربية للوقوف ضد العدوان الاسرائيلي[٣٠].

وفي اطار دراسة الوضع المتأزم في الشرق الاوسط قام الملك حسين ملك الاردن بزيارة للمغرب في الثاني والعشرين من آب من العام نفسه ، وأستقبله الملك الحسن الثاني وشقيقه الامير عبدالله والوزراء وكبار رجال الدولة المغربية ، فضلاً الى اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في المغرب، وعقد الملك الحسن الثاني والملك حسين في اليوم الثاني اجتماعاً في القصر الملكي بالصخيرات واستعرضا خلاله الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط، كما وحضر الاجتماع من الجانب الاردني الامير حسن ولي العهد والسيد اكرم زعيتر وصلاح ابو زيد وزير الاعلام والامير رعد بن زيد، وعن الجانب المغربي حضر الاجتماع كلاً من الامير عبدالله شقيق العاهل المغربي والمدير العام للديوان الملكي والسيد احمد بلفريج الممثل الشخصي للملك الحسن الثاني ومحمد بن هيما الوزير المكلف بألشؤون الاقتصادية والتصنيع، والدكتور احمد العراقي وزير الشؤون الخارجية، والسيد محمد اوفقير وزير الداخلية والسيد احمد التونسي وزير الانباء، وتناول الجانبين خلال الاجتماع الوضع العربي العام واهم ما يحدث فيه واكدا على ضرورة تنسيق الجهود والمواقف بين البلدين بما فيه مصلحة الجانبين الخاصة والعالم العربي عامة منها العدوان الصهيوني على الاراضي العربية، وكيفية ايجاد الحلول لهذا الوضع المتردي[٣١]، وبالفعل تم ذلك حين عقد مؤتمر القمة الرابع في الخرطوم في التاسع والعشرين من آب ١٩٦٧، اذ كانت مواقف البلدين متشابهة وأيدوا كل القرارات التي صدرت عن هذه القمة[٣٢] وفي الاطار نفسه، تشابهت مواقف الدولتين عند انعقاد مؤتمر وزراء الاعلام

---

[٢٩] المصدر نفسه،ص٧١٠.

[٣٠] المصدر نفسه،ايلول،١٩٦٧،ص٢٠٠٧.

[٣١] جريدة العلم ، العدد ٦٥٨٢،المغرب، ٢٩/مايو/١٩٦٨

[٣٢] جبران شامية ، المصدر السابق ، ايلول ، ١٩٦٨ ،ص٦٣٤.

العرب الذي عقد في (بترت) التونسية في التاسع والعشرين من ايلول عام ١٩٦٧، والذي اكد على ضرورة ايجاد حل سياسي لازمة الشرق الاوسط[٣٣].

ان هذه المواقف الموحدة للطرفين زادت من قوة علاقة البلدين والتي استمرت على الوتيرة نفسها ولم يفت في عضدها شيء، وفي اطار المحافظة على قوة هذه العلاقات كان الجانبين حريصيين على الاهتمام بمناسباتهما ومنها اعياد استقلال البلدين، أذ وجه الملك حسن جواباً لشكر الملك الحسن الثاني على البرقية التي بعثها في ٢٩/ ايار/ ١٩٦٨ بمناسبة عيد الاستقلال الاردني، وبالمقابل أطلق الاردن في السابع عشر من ايلول للعام نفسه اسم الملك محمد الخامس على احدى الحدائق العامة في العاصمة الاردنية تخليداً لذكرى الملك محمد الخامس وتعبيراً عن تقدير الشعب الاردني لنضاله في سبيل استقلال بلده[٣٤]، وفي الثامن عشر من ايلول من العام نفسه ، ارسل الملك حسين رسالة الى الملك الحسن الثاني ضمت اهم الاحداث على الساحة السياسية ، وكيفية حلها، فضلاً الى ارسال رسالة سلمت الى وزير الخارجية المغربي احمد العراقي ، الا ان هذه الرسالة لم يكشف عن محتواها ، وقيل انها تضم اموراً حيوية وجوهرية ، ليس بأمكان احد الاطلاع عليها [٣٥] .

ويلاحظ في العلاقات بين الجانبين سيرها في الخط والاتجاه نفسه ، وانه لم تكن هناك مواقف مختلفة الى حد ما ، وان الطرفين حرصا على الابتعاد عن كل ما من شأنه اثارة اي خلاف بينهما ، اي امر من شأنه تعكير صفو علاقتهما ، بل على العكس من ذلك كانا حريصين على اتخاذ مواقف مؤيدة احدهما للأخر .

العلاقات الاردنية – المغربية بين عامي ١٩٦٩ – ١٩٧٥

أن المتتبع التأريخي لهذه العلاقات يجد بأنها كانت تمثل توجهاً واحداً ، ونمطاً ومساراً واحداً ، بل يمكن القول ان مواقفهما في كثير من القضايا العربية كانت واحدة ، فعندما أحرق المسجد الاقصى في الحادي والعشرين من آب ١٩٦٩ من قبل الاسرائليين في

[٣٣] المصدر نفسه،ص٦٣٤-٦٣٥.

[٣٤] لمصدر نفسه،ص٦٣٧-٦٣٩.

[٣٥] لمصدر نفسه،ص٦٣٧-٦٣٩.

القدس المحتلة ، والذي بني بالاصل في الموضع الذي عرج منه النبي (صلى الله عليه وسلم) الى السماء ، واستمر قرابة خمس ساعات ، ودمر جزءاً من المسجد ، والذي يعد مع الصخرة المشرفة المجاورة من اقدس مقدسات المسلمين بعد الكعبة المشرفة والحرم النبوي في المدينة المنورة[٣٦] ، كما وأثار هذا الحريق حفيظة الامة الاسلامية جمعاء ، وانطلقت احتجاجاتهم واعتراضاتهم الحاشدة ، وكان ضمن هذه الدول المغرب والاردن ، ففي الاردن خرجت مظاهرات منددة ومستنكرة للحريق ، فضلاً الى استنكار الحكومة الاردنية لهذا العمل وادانته ، ناهيك عن اتهام رئيس الوزراء الاردني بهجت التلهوني السلطات الاسرائلية بأنها المسؤولة عن احراق المسجد ، وان ماذكر عن اتهام شخص مسيحي باحراق المسجد واشعال الحريق فيه ، ماهو الا ضرب من التضليل لايقاع الفتنة بين المسلمين والمسيحين [٣٧]

اما في المغرب ، فلم يختلف الموقف كثيراً اذ خرجت المظاهرات المنددة بهذا العمل ، فضلاً الى استدعاء وزير الخارجية احمد العراقي سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والقائم باعمال فرنسا ، واعرابه لهم عن استنكار الملك الحسن الثاني والحكومة والشعب المغربي لانتهاك مقدسات المسلمين ، كما طلب منهم ضرورة الاسراع بأتخاذ التدابير الضرورية لمواجهة الوضع الذي قد يتفجر ويمنح ازمة الشرق الاوسط طابعاً دينياً ، في حين ترفض اسرائيل تطبيق قرارات الامم المتحدة وقرار مجلس الامن بسحب قواتها من الاراضي العربية المحتلة ، كما صدرت في الوقت نفسه وزارة الخارجية المغربية بياناً جاء فيه ((ان الدفاع عن الاماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة يعود على جميع البلاد وخاصة الدول الكبرى)) [٣٨]، كما وجسد هذا التوجه للملك الحسن الثاني من خلال قيامه بجولة في الشرق الاوسط عام ١٩٦٩ ، واختار اربع دول فقط وهي تركيا، وايران، والسعودية، والاردن ثم توافق نشاطه مع نشاط العاهل

---

[٣٦] جبران شامية ، المصدر السابق ، ايلول ، ١٩٦٨ ،ص٦٣٤.

[٣٧] المصدر نفسه،ص٦٤٢-٦٤٣.

[٣٨] جبران شامية ، المصدر السابق ، يوليو-اغسطس-سبيتمر،١٩٦٩،ص٦٣٩ .

السعودي الملك فيصل بن عبد العزيز[٣٩]وبالدعوة لمؤتمر قمة اسلامي ، وتم الاتفاق على ان تعقد في الرباط ، وتم ذلك بالفعل في السادس والعشرين من ايلول من العام نفسه ، وكان الاردن في مقدمة الدول المؤيدة لعقد المؤتمر[٤٠]

ان هذا المؤتمر كان نتيجة طبيعية لتطور الاوضاع في العالم العربي من جهة ، كما انه عُدّ تطوراً جوهرياً للعمل الاسلامي العربي المشترك من جهة اخرى ، أذ استطاع المؤتمرين ايجاد لغة مشتركة لاغلب القضايا خاصة فيما يتعلق بالقدس ، الا ان المؤتمر لم يخرج بنتيجة تذكر[٤١].

نتيجة للمواقف الموحدة والعلاقات الجيدة بين الطرفين أدان الاردن محاولة الاغتيال التي تعرض لها الملك الحسن الثاني في السابع من تموز عام ١٩٧١ في الصخيرات[٤٢] ، بل تعدى الامر ذلك قيام الملك حسين بمتابعة التطورات الداخلية للوضع في المغرب ، منذ ان عرف بمحاولة التمرد الفاشلة، فضلاً الى زيارته السفارة المغربية في عمان مصطحباً معه الامير حسن ولي العهد، واستمر بمتابعة الاحداث حتى اطمأن لعودة الهدوء والاستقرار الى المغرب، فضلاً الى اتصاله بالملك الحسن الثاني ، وتهنئته على نجاته، والاطمئنان عليه، تبع ذلك قيامه بزيارة للمغرب في الحادي عشرمن تموز في

---

[٣٩] هو فيصل بن عبد العزيز ، بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي ال سعود،ولد في ١٤ نيسان ١٩٠٦،ملك المملكة العربية السعودية الثالث ، والابن الثالث من ابناء الملك عبد العزيز الذكور من زوجته الاميرة طرفة بنت عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ،تولى الحكم في ٢ تشرين الثاني ١٩٦٤ بعد تنحي اخيه الملك سعود عن الحكم بسبب مرضه ، وقعت خلال حكمه احداث سياسية مهمة ، فضلاً الى ازدياد واردات السعودية النفطية التي ادت لتقوية مكانتها في الساحة العربية .وسعى لاتباع سياسة اصلاحية حذرة حققت من خلالها الاستقرار السياسي في البلاد ، واعادة بناء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، واغتيل في ٢٥ اذار عام ١٩٧٥.

ناداف سافران ، المملكة السعودية وسعيها الدوؤب نحو الامن ، ترجمة مجلس قيادة الثورة (جهاز المخابرات) العراق،١٩٨٩،ص٨٥-٨٨.

[٤٠] صلاح العقاد ، السياسة والمجتمع في المغرب العربي ، القاهرة،١٩٧١،ص١٧١.

[41] http\\www.yabeyyouth.com\pages\index1648:2012\12\5

تاريخ القمم العربية ،ص٣

[٤٢] سفارة الجمهورية العراقيه في الرباط ، المرقم ٦٥/١/٢ في ١٩٧١/٧/١٢ ، تفاصيل حركة انقلاب ٧تموز في المغرب، ١٩٧١،ص ٢-٤.

العام نفسه، لتهنئة الملك المغربي على نجاته ولاظهار تضامنه العاطفي مع الملك الحسن الثاني، واستغرقت هذه الزيارة يومين ، وصرح الملك حسين بعد عودته من المغرب في كلمة وجهها من اذاعة عمان قائلاً ((لقد وجدت ماتعرضت له المملكة المغربية لم يكن مجرد نزوة شريرة لتخطيط رهيب نسجت خيوطه عناصر الشر والباطل التي ابتليت بها امتنا)) وقال ((ان جريمة تلك العناصر -- في المغرب جاءت اليوم لتكشف لكل عين حقيقتها وتضع هذه العناصر مباشرة في صفوف اعداء العروبة والاسلام الكائدين للانسان العربي والدين الحنيف))[٤٣]

ان زيارة الملك حسين للمغرب اعطت نمطاً اقوى واوثق للعلاقات بين الطرفين ، ووقوفهما صفاً واحداً في وجه التيارات اليسارية والراديكالية في العالم العربي وقتها، وفي نفس الوقت نفسه انتقدت الصحف الاردنية الانقلاب والانقلابيين وابدت تضامنها الكامل مع الحكومة المغربية ملكاً وشعباً .

واتخذت العلاقات بين الطرفين بعد ذلك منحى اكثر قوة ، وفي الخامس والعشرين من آب عام ١٩٧١ غادر محمد التازي السفير المغربي في الاردن الى بلاده للتشاور مع رؤسائه ، بعد اجرائه لعدة اتصالات مع المسؤولين الاردنيين حول الشؤون المتعلقة بالوضع العربي فضلاً الى مقابلته الملك حسين واجرائه لعدة اتصالات معه ، ومع وزير خارجيته عبدالله صلاح ، وايضاح وجهات نظر الطرفين ونقل وجهة النظر الاردنية للجانب المغربي ومحاولة السعي للاتفاق على اغلب المواضيع [٤٤]، وتوالت الزيارات بين البلدين ، ففي التاسع من آذار عام ١٩٧٢ ، استقبل الحسن الثاني الامير محمد شقيق الملك حسين كمبعوث خاص للملك حسين ونقل الامير محمد رسالة من ملك الاردن الى الملك الحسن الثاني لم يكشف عن مضمونها ، لكن تم التلميح انها تتناول الوضع العربي عامة ، والعلاقات بين الطرفين خاصة[٤٥].

---

[٤٣] جبران شامية ، المصدر السابق، يوليو،اغسطس،سبتمر، ١٩٧١، ص٣٣٢.

[٤٤] المصدر نفسه، ص٣٣٣.

[٤٥] جبران شامية ، المصدر السابق ، يوليو ، سيبتمر ،١٩٧٢، ص٢٣٠٢-٢٣٠٣.

وبعد اقل من عام على محاولة الصخيرات ، وعند رجوع الملك الحسن الثاني من فرنسا تعرضت طائرته لهجوم من اربع طائرات مقاتلة من نوع اف ٥ في محاولة اغتيال بتدبير من وزير داخليته محمد اوفقير ، ونفذها طيارو القوات الجوية الملكية المغربية، فهبطت طائرة الملك اضطرارياً بمطار القنيطرة مما دفع المقاتلات الى قصف المطار ، ولم يتوقف القصف الا بعد الاعلان وبصورة تمويهية ان الملك قد مات ، وان محاولة اغتياله قد نجحت ، وما ان توقف القصف حتى بدأت عملية الاعتقالات التي شملت جميع الانقلابيين وفشلت هذه المحاوله التي حدثت في ١٦ آب ١٩٧٢[٤٦]، كما وادانت الاردن هذه المحاولة بشدة ، واستنكرها وقام الملك حسين بالاتصال بالملك الحسن الثاني والاطمئنان عليه فضلاً الى ارسال برقية تهنئة بنجاته ، وفي الوقت نفسه ادانت الصحف الاردنية وفي مقدمتها صحيفة الرأي شبه الرسمية في ١٨ آب من العام نفسه محاولات قلب الحكم في المغرب خاصة ، وانظمة الحكم في البلدان العربية عامة[٤٧].

يتبين مما تقدم ، حرص الاردن على استقرار النظام الملكي لأمرين ، الاول لانها كانت حريصة على استمرار الانظمة التي تتخذ نفس توجهاتها ، والثاني حرصها على استمرار الانظمة الملكية اينما وجدت في الوطن العربي خوفاً من ان اسقاط هذه الانظمة قد يطولها ايضاً، وعند اندلاع حرب تشرين عام ١٩٧٣ ، كانت الاردن والمغرب من الدول العربية التي قامت بتقديم الدعم العسكري على الجبهتين المصرية والسورية ، فأرسلت الاردن لواءين مدرعين بينما ارسل المغرب لواء مشاة ، ولواء مدرع ، فضلاً الى المساعدات المالية التي قدمها[٤٨].

يلاحظ ، ان مواقف الدولتين تجاه القضايا العربية جمعت الاردن والمغرب ، مؤكدة على الخط العام الواحد للبلدين ، وفي اطار تنسيق الجهود زار وزير الخارجية المغربي احمد بن هيمة الاردن في تشرين الثاني من العام نفسه ، وبحث مع المسؤولين الاردنيين

---

[٤٦] جبران شامية ، المصدر السابق ، يناير ، فبراير ، مارس،١٩٧٢، ص٢٠٢.

[٤٧] سفارة الجمهورية العراقية في الرباط ،المرقم ١٤٥٨في ١٨/اب/١٩٧٢

[٤٨] جبران شامية ، المصدر السابق ، يوليو ، سبيتمر ،١٩٧٢، ص٢٣٠٢-٢٣٠٣.

اخر التطورات للوضع في المنطقة العربية ، والسبل لايجاد الحلول للمشاكل العربية[٤٩]، اما عام ١٩٧٤ فقد اتسم بكثرة الزيارات الرسمية بين الجانبين ، ففي العاشر من كانون الثاني للعام نفسه ، قام المفتش العام للقوات المسلحة المغربية ادريس بن عيسى بزيارة الاردن بناءاً على دعوة من القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية لتبادل الخبرات العسكرية بين الجانبين وكيفية تنمية التعاون بينهما في هذا الجانب [٥٠]

ثم اعقب ذلك استقبال الملك حسين في الثاني والعشرين من الشهر نفسه والعام نفسه السيد علي الصقلي الكاتب العام لوزارة الخارجية الذي سلم الى الملك حسين رسالة من الملك الحسن الثاني ، تضمنت اهم القضايا الدولية والعربية وكيفية تنسيق مواقفهما تجاهها [٥١] ، كما واعقب هذه الزيارة قيام الملك حسين بزيارة المغرب في ١٤ ايار من العام نفسه ، واستغرقت الزيارة ٤٨ ساعة ، وتم خلالها إجراء مباحثات سياسية بين العاهلين تناولا فيها العلاقات الثنائية بين البلدين واخر تطورات الوضع في المنطقة العربية[٥٢].

اما اهم حدث في هذه الفترة، وكان له تأثير مباشر على العلاقات الخارجية المغربية، هو قضية الصحراء المغربية وجزءاً مهماً من الوحدة السياسية التي سعى المغرب لاكماله، وكان الاحتلال الاستعماري للمغرب من قبل فرنسا واسبانيا عام ١٩١٢ ادى الى تجزئة البلاد وانتزاع اجزاء منه تقع في الصحراء الغربية وخضوعها للسيطرة الاسبانية ، لذلك لم يشمل الاستقلال الذي حصل عليه المغرب عام ١٩٥٦ الصحراء الغربية[٥٣]، اذ ظلت خاضعة للاستعمار الاسباني الذي اعلن بدوره عن عزمه في العام ١٩٧٤ انشاء دولة في المناطق الصحراوية التي يسيطر عليها (الجمهورية الصحراوية) ، التي عُدت قضية وطنية مغربية ، و طالب بها لاكثر من مرة ، لكن دون جدوى ،

---

[49] Annual Survey And Document 1973-1974 Afric Contemporary Record,London,1974,pp.84-85

[٥٠] جبران شامية ، المصدر السابق ، اكتوبر ، نوفمبر،ديسمبر ،١٩٧٣، ص١٧٢٨.

[٥١] المصدر نفسه، يناير، يونيو،١٩٧٤،ص٢٦٥.

[٥٢] جريدة العلم ، العدد ٨٦١٠،المغرب، ٢٨/يناير/١٩٧٤.

[٥٣] جبران شامية ، المصدر السابق ، يناير ، يونيو ،١٩٧٤، ص٢٦٥.

لذلك اعلن الملك الحسن الثاني في ٦ تشرين الثاني لعام ١٩٧٥ عن مسيرة سلمية في الصحراء ليؤكد تبعيتها للمغرب[٥٤]

اما فيما يتعلق بالموقف الاردني ، فقد اكد موقفه الداعم لأحقية المغرب في الصحراء ورفضه خلق دولة مصطنعة ، وبعث الملك حسين برقية للملك الحسن الثاني اكد فيها دعمه وتأييده له في سائر الظروف اذ قال مانصه ((اننا ونحن نقف موقف الدعم والتأييد من جلالتكم في سائر الظروف والاحوال ونؤيد خطوات مملكتكم بقيادتكم الحكيمة للوصول الى حقوقكم المشروعة الثابتة ، فأنه لدينا ان نتجه نياتكم الى تسير المسيرة السلمية المدنية .....))[٥٥]

وتعدى الامر ذلك بارسال الاردن وفداً للمشاركة بالمسيرة الخضراء ، وضم الوفد مجموعة من اعضاء مجلس الاعيان ، ومن رجال التربية والتعليم ورجال الصحافة والاعلام ومنظمات الشباب واطباء ورجال اعمال وغيرهم ، وترأس الوفد احمد طوقان نائب رئيس مجلس الاعيان ، وتكون الوفد من الشخصيات التالية اسمائهم[٥٦]:

أحمد طوقان– نائب رئيس مجلس الأعيان ورئيس وزراء سابق

صالح المجالي– عضو مجلس الأعيان ووزير سابق

حمادة الفواز– عضو مجلس الأعيان

أيمن المجالي– مدير المراسم بوزارة الخارجية بالوكالة

هيثم القسوس– السكرتير الصحفي لرئيس الوزارة.

زهير العجلوني –موظف– مدير بنك الأردن.

جودت السبول مدير الشركة

عدلي الدلال– طبيب في وزارة الصحة

---

[٥٤] عبد المجيد بن جلون،مذكرات المسيرة الخضراء،الدار البيضاء ، ص٥٤–٥٧.

[٥٥] جريدة العلم ، العدد ٨٦١٠،المغرب، ٢٢/يناير/١٩٧٤.

[٥٦] نقلاً عن:

مجلة دعوة الحق ، العدد ١٦٦، المغرب،١٩٧٥،ص١٧.

إسماعيل عبد الرحمن– أستاذ في الجامعة الأردنية

صالح الجرودي–محامي

على المرافي– موظف

عبد الوهاب زغيلات–موظف

نايف النواسيه– موظف

خالد النسور– موظف

الصحافة:

محمود الكايد– مدير تحرير جريدة الرأي

محمود العمد– مدير جريدة الرأي

مجيد عصفور– محرر بجريدة الرأي

محمد موسى– محرر بجريدة الدستور

ناصر العجالي– محرر بجريدة الأخبار

الإعلام:

أحمد الكيلاني– مصور

عادل حجازين– مصور

ليفة العكور– فني صوت

الجامعة الأردنية:

بشير الخضراء

علي محافظة

سيد عزت زاهد

التربية والتعليم:

عبد الجابر الفقيه– مدير التعليم العالي

أحمد العقايله– مدير تربية عمان

مرضي القطامين– مدير تربية الزرقة

مد جميل موسى– مدير التربية الرياضية

أحمد عريبان– المستشار القانوني

فهد قاقيش– موظف في التربية

إبراهيم التل– مدير التربية في المفرق.

مؤسسة رعاية الشباب:

أكرم مصاروه

عبد الله أبو نوار

سميح أسكندر

غازي الزين

خليل ديواني

محمود أبو الغنم

عمر مقبل

أسامه مقدادي

فايز فوار

ان الموقف الاردني والداعم للمغرب في مسيرته الخضراء حدد ، بل ورسم مستقبل هذه العلاقات بشكل ايجابي ووضعها بطابع التميز والاستمرار ، وتلافي كل ما من شأنه تعكير صفو هذه العلاقات لأن مسألة الصحراء كانت جوهرية واساسية للمغرب ،لانه عدها الاساس الذي سيبني عليه علاقاته مع الدول الاخرى ، اي بعبارة ادق على المواقف التي ستتخذها هذه الدول من مشكلة الصحراء ، لانها مسألة تكاد تحتل الاولوية في توجهات السياسة المغربية [٥٧].

الخاتمة :–

[٥٧] المصدر نفسه،ص١٨.

ان العلاقات المغربية الاردنية لم تكن حديثة العهد، اي منذ الاستقلال ، وانما كانت سابقة لهذا التاريخ بكثير، وساهمت مجموعة من العوامل في نمو هذه العلاقات ودعمها منها على سبيل المثال ، طبيعة النظام الملكي الواحد والمتماثل في البلدين ، والسعي لاستمرار هذه الانظمة في الوطن العربي ، خوفاً من ان انعدامها تدريجياً مما يؤدي لاحقاً لأختفائها.

ناهيك عن ان البلدين حرصا ان يكون لهما دوراً متميزاً وفاعلاً في محيطهم العربي وتجنب اي شيء يؤدي لزعزعة هذه المكانه او الحد منها ، كذلك نلاحظ من خلال البحث ان توجههما كان متشابهاً الى حد كبير ، ويدعم احدهما للآخر ولم يتخذ اي طرف قرار او ردة فعل تثير الآخر ، بل على العكس من ذلك نلاحظ كانت مواقفهم دائماً مؤيدة وداعمة ، وسائرة بخط واحد.

ملخص اللغة العربية

أن الكتابة عن العلاقات الدولية ليس بالامر الهين وخاصة الكتابة عن العلاقات بين دول المغرب العربي وبين دول المشرق العربي، بسبب بعد المسافة بين الجانبين من ناحية، وقلة المعلومات والكتب والوثائق المتاحة عن طبيعة هذه العلاقات وتوجهاتها من ناحيه اخرى ، ولكن هذا لايمنع من الولوج في هذا الميدان لسبرغوره، ومعرفة تفاصيله وتوجهاتهم المشتركة والمختلفه بغية الوقوف على طبيعة هذه العلاقات وتوجهاتها ، ومدى اشتراكها بالمواقف من القضايا العربيه والدولية ، لذلك سعينا للكتابة عن موضوع العلاقات المغربيه الاردنية للمدة من عام ١٩٥٦ حتى عام ١٩٧٥ وحددنا هذا التاريخ ،والذي يعد حدث مهم في تأريخ المغرب ، اذ استطاع القضاء على الخلافات الداخلية ، وتوجيه الكل نحو هدف واحد الا وهو وحدة البلاد .

Conclusion

The relations between Morocco and Jordan were not recent, ie, since independence, but they were a precedent for this history a lot. A number of factors contributed to the growth of these relations and support them, for example, the nature of the monarchy and similar in both countries and the pursuit of these systems in the Arab world, Fearing that their lack of progress will eventually lead to their disappearance.

The two countries are keen to have a distinct and active role in their Arab environment and to avoid anything that might cause this position to be undermined or reduced. Furthermore, we note that their approach was very similar and supported each other and no party took any decision or reaction. On the contrary, we note that their positions have always been supportive and supportive, moving in a single line.